والموصوبه لهم اليهم دون غيرهم ولا يعقد بخلاف من منع ذلك من
بني اميه وقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما سبق
لانقطاع حكم التبني قال السيوطي في المحاجه وليرد بكر وامثل ذلك
في اولاد بناته فالخصوصيه للطبقة العليا فقط فاولاد فاطمه
الاربعه ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم واولاد الحسن والحسين
ينسبون اليهما فينسبون اليه واولاد زينب وام كلثوم ينسبون
الى ابيهم عمر وعبد الله لا الى الام ولا الى ابيها صلى الله عليه وسلم
لانهم اولاد بنت بنته لا اولاد بنته فجرى الامر فيهم على قاعدة
الشرع في ان الولد يتبع اباه في النسب لا امه وانما اخرج اولاد
فاطمه وحدها للخصوصيه التي ورد الحديث بها وهو مقصور
على ذريه الحسن والحسين اخرج الحاكم في المستدرك عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ام عصبه الا
ابني فاطمه فانا وليهما وعصبتهما واخرج ابو يعلى في مسنده
عن فاطمه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل بني ام عصبه الا ابني فاطمه انا وليهما وعصبتهما فانظر
الى لفظ الحديث كيف خص الانتساب والتعصيب بالحسن والحسين
دون اختيهما لان اولاد اختيهما انما ينسبون لابائهم ولهذا
جرى السيف والخلف على ان ابن الشريف لا يكون شريفا اذا لم
يكن ابوه كذلك كما هو معلوم ولهذا احكم صلى الله عليه وسلم
كذلك لابني فاطمه دون غيرهما من بناته لان اختهما زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تعقب ذكرا حتى يكون
كالحسن والحسين فكذلك وانما اعقبت بنتا وهي امامه بنت ابي
العاص بن الربيع فلم يحكم لها صلى الله عليه وسلم بهذا الحكم
مع وجودها في زمنه فدل على ان اولادها لا ينسبون اليه
لانها بنت بنته واما هي فكانت تنسب اليه بنا على ان اولاد

بناته

بناته صلى الله عليه وسلم ينسبون اليه ولو كان لزينب ابنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولد ذكر لكان حكمه حكم الحسن والحسين
في ان ولده ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم هذا تحرير القول
في هذه المسئله وقد خبط جماعة من اهل العصر ولم يتكلموا فيه بعلم
ثم قال ان اسم الشريف كان يطلق في الصدر الاول على كل من كان
من اهل البيت سواء كان حسنيا او حسينيا او علويا من ذريه محمد
بن الحنفيه وغيره من اولاد علي بن ابي طالب او جعفريا او
عباسيا ولهذا نجد تاريخ الحافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك
بقول الشريف العباسي الشريف العقيلي الشريف الجعفري
الشريف الزينبي فلما ولي الخلفا الفاطميون بمصر قصروا ذريه
الشريف على ذريه الحسن والحسين فقط فاستمر ذلك بمصر الى الان
وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الالقاب الشريفه ببغداد لقب
كل عباسي وبمصر لقب كل علوي انتهى قال الشيخ ابن حجر في
التحفه في باب الوصايا والشريف المنتسب من جهة الاب الى الحسن
والحسين لان الشرف وان عم كل رفيع الا انه اختص باولاد فاطمه
رضي الله عنها عرفا مطردا عند الاطلاق انتهى ومثله السيد هو في
الاصل من يفوق اقرانه وخصه العرف باولاد الحسين رضي الله
عنهما في جميع الجهات الاسلاميه من غير نكير **المسئلة الثالثه**
عظم الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم وتحريم اهل بيته على
النار وهو فايدة التطهير المذكور وغايته اذ منه الهام الانابه
الى الله تعالى وادامة الاعمال الصالحه ومن ثم لما ذهبت عنهم
الخلافه الظاهره لكونها صارت ملكا ولد الم تتم للحسن رضي الله
عنه عوضوا عنها الخلافه الباطنه حتى ذهب كثير من القوم
ان قطب الاوليا في كل زمن لا يكون الا منهم وكانوا اول من يرد
الحوض واول من يشفع لهم ولا بنا فيه ما طمح اول من يرد على الحوض

Copyright Imam Ghazali University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)